Predikan på arabiska الموعظة

الأحد الخامس في الثالوث المقدس e sönd e tref5

Apostladagen يوم الرُسُل

أرسلني ! أنه موضوع اليوم . يوم الرُسُل (يوم رُسُل المسيح) . الأحد الخامس في الثالوث المُقَدَس .
وحكاية الأنجيل أُخِذَت من أنجيل مرقس (3 : 7 - 19) . و القسم الأول من الحكاية متعلق بكيفية شفاء يسوع للعديد من المرضى و كيف كانت الأرواح النجسة تصرخ : " أنت أبن الله ! " .
فكان يسوع يحذرها بشدة من أن تكشف عن هويته و أن تذيع أمره .

بعد ذلك صعد إلى الجبل و دعا إليه بعض من الذين أختارهم و أقبلوا أليه . فعين أثنتي عشر وهم الذين سيلازموه و سوف يرسلهم ليبشروا و لديهم القدرة على طرد الشياطين .

أجاب النبي أشعياء مرةً ما عن سؤال من الرب : " من سَأُرسل , ومن الذي يريد الذهاب ؟ "
و أجاب النبي أشعياء : " أرسلني أنا ! " .

كان لدى الكاتبة الدنماركية كارين بلكسين ورقة كانت قد علقتها على الجدار في غرفة عملها مكتوب على الورقة ثلاث كلمات فقط " أُريد أن أُجيب ".

أن مهمة يوم الرُسُل هو أن يذكرنا بأنه بأتباعنا و تقليدنا للأنبياء و الرُسُل فأن الرب يريد أن يرسلنا لنكون رُسُل و مبشرين و حاملين رسالة الأنجيل .
ماهوَ جوابك و ماهوَ جوابي ؟ هل أُريد أن أُجيب ؟ .

تختلف أجاباتنا وذلك أعتماداً على من أكون أنا و ماهيَ الدعوة وكذلك آية عطايا و هبات و مواهب أعطاني أياها الرب .
و لكن كل واحد منا لديه دعوة أن يكون أنساناً .

يجيب المُرَتِل الرب في مزمور اليوم حينما يقول " و شريعتك في صميم قلبي " . الشريعة تمثل حضور الرب و عند القديس يوحنا فهيَ الكلمة و أما عند بولس الرسول فأن يسوع المسيح هو الذي يجب أن يكون في قلوبنا عندما نخدم الرب .

و كذلك مزمور اليوم الذي يقول أن الرب لا يريد الذبائح و أنما " أنت عَلمني أن أستمع و أصغي .... أنا هنا " .

الرب حاضر و يسكن في قلوبنا جميعاً و يريد أن يُعلمنا أن نستمع و نُصغي .
نحن أيضاً نحتاج أن نجرؤ على أن نتوقف و نكون حاضرين . حينها يمكننا أن نلتقي بالرب .

حينها تهرب الأرواح النجسة و الشياطين . لديهم مجال للحضورفقط عندما لا نؤمن بحضور الرب معنا . و كمبشرين و رسل علينا أن نعمل و نوضح حضور الرب .

في الظلمة و العتمة و العزلة يكون من الصعب أدراك حضور الرب .
هل نجرؤ نحن أن نقول للرب : أرسلني !. في الوقت هذا وهذه الحقبة حيث الناس المتورطين و المتأثرين بالحروب و الأضطهاد و الأشخاص الفارين و الذين نحن تقريباً نسيناهم في زمن الكورونا هذا الذي عزل كبار السن و المرضى و الذين يعانون من أمراض مميته في وسط عالم الرفاهية الذي نعيشه .
في الوقت الذي أن أغلب الأشخاص المضطهدين و الضعفاء لا يقدرون أن يعزلوا أنفسهم و لا يمتلكون الأمكانية لغسل أيديهم عدة مرات في اليوم و لهذا فهم يعانون أكثر .
هل نجرؤ نحن أن نقول : ربي أرسلني .

هل يمكننا أن نُعلم أنفسنا أن نستمع و نصغي ؟ هل نجرؤ أن نكون حاضرين و أن نشهد على حضور الرب الذي يسكن في قلوبنا , و الذي لا يخشى الألم و الموت , الرب الذي يموت مع اللاجئين في البحر الأبيض المتوسط , و الذي يموت مع كبار السن في دور العجزة و المسننين , و الذي يرمي بنفسه أمام عجلات القطار مع الذين أصيبوا بأنهيار أقتصادي . الرب يدعونا أن نشهد على يوم الجمعة العظيمة و على سر الفصح و القيامة من الموت .

هل نحتمل و نطيق الضعف و العجز و الصمت ؟ حينها يمكن أن يكون الرب الذي و بأستمرار يتجسد في خليقته مرئياً .

هل يمكن أن نحمل رسالة حضور الرب في وسط هذا الشر و القسوة التي لا معنى لها ؟.

هل أجرؤ أنا أن أقول : أرسلني !.